جامعة عين شمس
كلية البنـــات

أثر استخدام طريقة كيلر على تحصيل الطالبات المعلمات فى مادة الجغرافيا وعلاقته بأنماط الشخصية والاتجاه نحو التعلم الذاتى

رســـــالة مقـــــدمة مـــن

غدنانة سعيد المقبل

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
فى التربيـــة
(مناهج وطرق تدريس)

اشراف

الاستاذ الدكتور
منير كامل ميخائيل
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

الاستاذ الدكتور
أحمد خيرى كاظم
أستاذ المناهج وطرق التدريس
وعميد كلية التربية ـ جامعة قطر

معـــاونة
الدكتورة فادية الغزالي
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

١٩٨٩

إهداء

إلى الروح الطاهرة

التي أشعر بظلالها ترف الآن من حولي

إلى صاحب الغرسة

التي أثمرت والنبعة التي أينعت

أقدم قطاف غرسه وأهدي حصاد حرثه..

إلى روح والدي

التي كانت وستظل ملهمتي ومحافزي إلى السير في الطريق الذي أراده وتمناه ....

"شكر وتقديـــــر"

" الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله "

عندما يخطر بالعقل فكرة أو ينبض بالقلب احساس وشعور ما فان أصعب شئ هـــو التعبير عن هذا الفكر أو الاحساس ٠٠ وانى لاشعر بفيض من الاحساس وبالحاجة الـــــى التعبير عن الشكر والتقدير والامتنان ٠٠ وأجد أن دواعى الشكر عديدة والمستحقين للشكـــــر والتقدير لا تفى الكلمات بحقهم ٠

فما بذله الاستاذان الفاضلان الدكتور/ منير كامل ميخائيل ، والدكتور/ أحمد خيـــرى كاظم من جهد واخلاص وتوجيه وارشاد وتشجيع ورعاية علمية من دواعى الشكر والامتنان والتقدير٠

وما قدمته الدكتوره/ فادية الغزالى اشرافا وتوجيها هو من دواعى الشكر٠

وما قدمه الاستاذ الدكتور/ جابر عبد الحميد جابر من توجيهات قيمة وملحوظات علميـة بناءة فى اعداد مقاييس البحث هو أيضا من دواعى الشكر٠

وما أعطاه جهاز تكنولوجيا التعليم ممثلا فى كل من الدكتور/ فوزى زاهر والدكتـــور/ محمد على عبد المنعم من انجاز وعون فى سخاء وعطاء ساهم فى انضباط البحث وتحديـــــد لمنهجيته هو من دواعى الشكر والامتنان ٠

وما تفضل به علماء أجلاء بالمساعدة والتوجيه من اسهام وافر فى انجاز هذا العمل ، وأخص بذلك الاستاذ الدكتور/ سعد دياب ، والاستاذ الدكتور/ محمد جمال الدين عبدالحميد، والدكتور/ علاء الدين كفافى هو كذلك من دواعى الشكر٠

ونفس الشكر والامتنان أدين به للدكتور/ أحمد عبد الله أستاذ الجغرافيا المساعـــــد على كل المساعدات التى قدمها للباحثة فى تذليل كل الصعوبات التى واجهتها خاصة فـــــى تنفيذ الجزء الميدانى من الدراسة الحالية ٠

كما أخص بشكرى وتقديرى الدكتور/ شكرى سيد أحمد الباحث بمركز البحوث التربـــوى لما قدمه من مساعدة خالصة ٠

وهناك الكثير ممن وقفوا الى جانبى بالعونوالمساعدة والتوجيه المثمر حتى وصلت فـــى النهاية الى النهاية من هذا البحث المتواضع والذى أرجو أن يكون بداية وباكورة لحياتـــــــــى العلمية والعملية ٠

للجميع شكرى وتقديرى الذى يعز على قلمى ويصعب على لسانى الوفاء به ٠

الباحثـــة

محتويات الرسالـــة

أولا : فهرس الموضوعـات

الموضـــــوع	الصفحـــة
الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها	٢ ــ ١٥
ــ مقدمـــة	٢
ــ مشكلة الدراسة	٧
ــ أهمية الدِّراسة	٨
ــ فروض الدراسة	٩
ــ حدود الدراســة	١١
ــ منهج الدراســة	١٢
ــ خطوات الدراسة	١٢
ــ التعريف الاجرائى للمصطلحات المستخدمة	١٣
الفصل الثانى : الاطار النظــرى	١٦ــ ٤٥
ــ طرق وأساليب لتفريد التعليم واستخدام أسلوب التعلـم الذاتى	١٨
أ ــ الرزم التعليميــة	١٩
ب ــ برامج أو وحدات تعليمية لتفريد التعليم والتعلم(الموديولات) .	٢٠
جـ ــ نظام التوجيه السمعى	٢١
د ــ برامج التربية الموجه للفرد	٢٢
طريقة كيلــر	٢٤
أولا : تعريف طريقة كيلر	٢٤
ثانيا : طريقة كيلر والتعلم للاتقان	٢٦
ثالثا : طريقة كيلر ونظرية التعزيز	٢٨
رابعا : الافتراضات التى ترتكز عليها طريقة كيلر.....	٣٠
خامسا : ملامح وخصائص طريقة كيلر	٣٢
سادسا : دور هيئة التدريس فى برامج طريقة كيلر.....	٤٠
سابعا : مزايا طريقة كيلر والانتقادات الموجهة اليها	٤٢

الموضـــــوع	الصفحـــة

الفصل الثالث : البحوث والدراسات السابقة ..... ٤٦ ـ ٨٩

ـ بحوث وأساليب تتعلق بفاعلية طريقة كيلر وبعض أساليـــب تفريد التعليم مقارنة بطرق التدريس السائدة ٤٨

ـ بحوث ودراسات تتعلق بفاعلية طريقة كيلر وبعض أساليـــب تفريد التعليم مقارنة بطرق التدريس السائدة في تفاعل كـــل منها مع نمط شخصية المتعلمين ٦٤

ـ تعقيب على البحوث والدراسات السابقة ٨٦

ـ الخصائص المميزة للدراسة الحالية ٨٩

الفصل الرابع : منهج الدراسة واجراءاتها ..... ٩٢ ـ ١٣٦

ـ منهج الدراسة ٩٢

ـ التصميم التجريبى ٩٢

ـ أساليب التحليل الاحصائى ٩٦

ـ عينة الدراسة واختيارها ٩٨

ـ الأدوات : ٩٨

أولا : المواد التعليمية للمعالجة التجريبية ٩٨

ثانيا : المقاييس ١٠٥

١ ـ الاختبار التحصيلى ١٠٥

٢ ـ مقاييس الاتجاهات ١١٦

٣ ـ مقياس أنماط الشخصية ١٢٢

ـ خطوات تنفيذ التجربة ١٢٨

الفصل الخامس : نتائج الدراسة تحليلها ومناقشتها ..... ١٣٦ ـ ١٥٢

الفصل السادس : ملخص الدراسة ـ النتائج المتضمنة والتوصيات ـ المقترحات ١٥٤ ـ ١٦٥

أولا : ملخص الدراســة ١٥٥

ثانيا : النتائج المتضمنة والتوصيات ١٦٣

ثالثا : بحوث ودراسات مستقبلية مقترحة ١٦٥

المراجـــع:

أولا : المراجع العربية ١٦٦

ثانيا : المراجع الاجنبية ١٦٨

ثانيا : فهرس الجـــداول

رقم الجدول	موضوع الجـــــــــدول	الصفحـــة
١	المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لدرجات افراد مجموعة طريقة كيلر ومجموعة الطريقة السائدة فى التطبيق القبلى للاختبـــــار التحصيلى وقيمة (ت) المحسوبة	٩٥
٢	المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لدرجات أفراد مجموعة طريقة كيلر ومجموعة الطريقة السائدة فى التطبيق القبلى لمقياس الاتجـــاه نحو التعلم الذاتى وقيمة (ت) المحسوبة	٩٦
٣	جدول المواصفات للاختبار التحصيلى	١١١
٤	تحليل التباين لدرجات الكسب لأفراد العينة فى الاختبارالتحصيلى.	١٣٧
٥	المتوسطات والانحرافات المعيارية الطرفية لدرجات الكسب لأفـــراد العينة فى المقاييس المستخدمة كعوامل تابعة عند كل مستوى مـن مستويات العاملين المستقلين.	١٣٨
٦	المتوسطات والانحرافات المعيارية للخلايا الخاصة بدرجات الكســـب لأفراد العينة فى المقاييس المستخدمة كعوامل تابعة وقيمـــة (ت) المحسوبة للفروق فى المتوسطات	١٣٩
٧	تحليل التباين لدرجات الكسب لأفراد العينة فى مقياس الاتجـــــاه نحو التعلم الذاتى	١٤٣
٨	المتوسط الملاحظ والمتوسط الاعتبارى والانحراف المعيارى لدرجـــات الطالبات اللاتى استخدمن طريقة كيلر على مقياس الاتجاه نحو هـــذه الطريقة وقيمة اختبار الدلالة (ت)	١٤٥

ثالثا : فهرس الاشكال والرسوم البيانية

رقم الشكل	موضوع الشكل أو الرسم البيانـــــى	الصفحـة
١	التصميم التجريبى للدراسة	٩٤
٢	التتابع التدريسى باستخدام طريقة كيلر	١٣١
٣	أثر التفاعل بين العاملين المستقلين على التحصيل كعامـــل تابع باستخدام متوسطات الخلايا الخاصة باختبار التحصيل ..	١٤١
٤	أثر التفاعل بين العاملين المستقلين على الاتجاه نحـــو التعلم الذاتى كعامل تابع باستخدام متوسطات الخلايـــــا الخاصة باختبار الاتجاه نحو التعليم الذاتى	١٤٤

رابعا : فهرس الملاحـــق

رقم الملحق	موضوع الملحـــــــــق	الصفحـــة
١	أسماء السادة أعضاء لجان تحكيم البرنامج التعليمى والاختبـــارات والمقاييس المستخدمة	١
٢	دليل دراسة مقرر جغرافيا العالم الاسلامى	٣٠
٣	الوحدات التعليمية	٨
٤	اختبارات الوحدات التعليمية	١٣٧
٥	اختبار تحصيلى فى مقرر جغرافيا العالم الاسلامى	٢١٩
٦	بطاقة متابعة الطالبات	٢٣٠
٧	مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتى	٢٣٢
٨	مقياس الاتجاه نحو طريقة كيلر لتفريد التعليم	٢٣٨
٩	مقياس مايزر– بريجس لأنماط الشخصية (الصورة ــ ف)	٢٤٣
١٠	مقياس مايزر ــ بريجس لأنماط الشخصية	٢٦٥
١١	المعادلات الاحصائية المستخدمة	٢٧٤
١٢	الدرجات الخام لافراد العينة فى المجموعات الاربع على الاختبـــار التحصيلى ومقياس الاتجاهات نحو التعلم الذاتى فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى	٢٧٥

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- فروض الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- خطوات الدراسة
- التعريف الاجرائي للمصطلحات المستخدمة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمـــــــة :

شهد التعليم الجامعى سلسلة من التطورات بشكل متزايد لم يستطع ملاحقتهـــــا المسئولون عن هذا التعليم والاستجابة لها بصورة مناسبة سواء من جانب المستفيدين مـــــن هذا التعليم أو المسئولين عنه ، فبعد أن كان التعليم الجامعى مقتصرا على الصفوة أصبـــح مفتوحا أمام كل الطبقات ذكورا واناثا .

وقد ازدادت حدة المشكلات الناتجة عن التوسع فى القبول بالتعليم الجامعى، مـــن بينها اتساع الفروق الفردية بين الطلاب من حيث معدلات تعلمهم، وتنوع اهتماماتهـــم ، وأساليب وأنماط تعلمهم ، وخبراتهم، وخلفياتهم العلمية .

وقد ظهرت عدة اثار متتابعة نتيجة لهذه الزيادة فى اعداد الطلاب بالجامعة منهـا :

- فقدان الجوانب الشخصية الاجتماعية من العمليات التعليمية .
- انخفاض معدل التغذية الراجعة التى تقدم للطلاب كدليل على كفاية وجودة أدائهـم التعليمى التحصيلى، ومحصلة ذلك فقدان القرارات المناسبة للعلاج وتحسين نتائـــج التعلم على المستوى الفردى لكل طالب .
- انخفاض معدل التغذية الراجعة للمحاضرين عن كفاية أدائهم التدريسى .
- تزايد الاعتماد على أسلوب المحاضرة التقليدى فى تعليم معارف وعلوم قد لايناسبهـا هذا النمط التدريسى.
- الاتجاه السائد نحو تقويم أداء الطلاب بمقارنته بأداء الطلاب الاخرين خلال فتـرة زمنية محدودة بدلا من تقويم أداء الطلاب فى ضوء معايير معينة لاتقان مهـــارات التعلم وتقويم أداء الطلاب فى ضوئها خلال فترات متغيرة وما يستتبع ذلك مـــن استخدام أنشطة وأساليب تعليمية مناسبة تساعد كل طالب على اتقان التعلم حسب هذه المعايير.(١)

---

(١) John H. Hess, Jr. & Golen R. Lehman, "PSI and the Generic Method of Programmed Instruction", PLET, Vol. 13, No. 1 (February 1976), p. 13.

ان اساليب التعليم الجامعية بشكلها المستند الى تقديم تعليم نمطى موحد لجمهور الطلبة: هى أساليب لا تحقق الأهداف المرجوة منها خاصة فى ظل وجود مجتمع طلابى غير متجانس Hetergeneous Students لأسباب عديدة من أهمها :

- أن المادة التعليمية تقدم فى وحدات تعليمية كبيرة جدا بالنسبة للطلاب، مما يسبب فشلهم وعدم نجاحهم فيها، أو تعتبر صغيرة جدا بالنسبة لاخرين مما يسبب مللهم منها .
- الطلبة مطالبون بأن يسيروا أو يتقدموا جميعا فى دراستهم للمقرر فى نفس الوقت وبنفس سرعة معلمهم بطيئا كان أو سريعا .
- الاختبارات تقدم بغرض منح درجة لهم من قبل المعلم وليس بغرض التأكد من اتقان مهارة أو قياس درجة استعداد الطالب ونموه.
- الطلاب يعاملون ككل على أنهم طلاب نمطيون متشابهون تماما ومتساوون بدلا من معاملتهم على أساس أن لكل منهم نمطا فريدا تتميز به شخصيته.(١)

ان الممارسات التربوية فى ظل النظم التعليمية بصفة عامة قد تقلل من طموح المعلمين والطلبة على السواء، ويرى "بلوم" أن المعلم عادة ما يبدأ المقرر الدراسى الجديد ولديه توقع بأن حوالى ثلث عدد طلابه سيتعلمون بكفاءة المادة التى سوف يقوم بتدريسها ، وسيرسب الثلث الثانى أما الثلث الأخير فانه يتوقع منهم أن يتعلموا جانبا كبيرا مما يدرسه لهم ، ولكن ما يتعلمونه لا يكفى لاعتبارهم طلبة مجتهدين . هذه المجموعة من التوقعات التى تدعمها السياسات التعليمية وممارسات التصحيح يتم نقلها الى الطلاب من خلال طرق التصحيح وطرق ومادة التدريس مما يخلق نوعا من النبوءة الذاتية التحقيق Self Ful-filling Prophecy بحيث أن التقديرات النهائية للطلاب تجئ مطابقة للتوقعات الأصلية(٢).

---

(١) T.F. Nelson, "Teaching and Learning at Kalamazoo College", 1970. Paper presented at the Conference on the Keller-Plan, Massachusett Institute of Technology, Boston Massachetts, (October, 1971).

(٢) بنيامين، س ، بلوم وآخرون ، تقييم تعلم الطالب التجميعى والتكوينى، ترجمة محمد أمين المفتى واخرين (الرياض، المملكة العربية السعودية، دار المريخ، ١٩٨٣) ص ٧٧٠.

معنى هذا أن المدارس تقدم خبرات ناجحة لحوالى ثلثى الطلبة ، الا أنه يجب على المدارس أن تهيء فرصا تعليمية مرضية لتسعين فى المائة من الطلبة على الاقل . وهذا يتطلب احداث تغييرات كبيرة فى اتجاهات كل من الطلبة والمعلمين والاداريين ، بالاضافة الى تغيير فى استراتيجيات التدريس وأدوار عملية التقييم .

وقد بدأ رجال التربية فى اعادة فحص مدى فاعلية الطرق والأساليب التقليدية المستخدمة وذلك كرد فعل لما حدث فى السنوات الأخيرة من تغيرات فى مجال التعليم وبيئات التعلم والمتعلمين وعناصر العملية التربوية سواء من حيث ازدياد أعداد المتعلمين والانفجار المعرفى او المستحدثات التكنولوجية فى البيئة المدرسية، لضافة الى الانتقال الذى فرضته الاتجاهات التربوية الحديثة من الاهتمام بالمنهج المدرسى أو بالمعلم الى الاهتمام بالمتعلم باعتباره فردا بدلا من اعتباره رقما بين مجموعة من المتعلمين .

وقد قدمت البحوث التربوية والنفسية التى أجريت منذ أوائل القرن الحالى أدلة موكدة تثبت أن الأفراد يختلفون فى قدرتهم على التعلم وفى أساليب التعلم وفى عادات الدراسة والاستذكار وفى اهتماماتهم ودافعيتهم للتعلم وفى مستوى التحصيل وخبراتهم السابقة . واذا ما أخذنا فى الاعتبار أيضا ما بين الأفراد من اختلافات فيما يتعلق بالصحة الجسمية والعقلية والنفسية، فان ضرورة مراعاة الفروق فى العملية التعليمية أصبح أمرا محتما . (١)

ومما لاشك فيه أن هناك جهودا عديدة بذلت لجعل طرق التدريس أكثر استجابة للاحتياجات الفردية المتزايدة ، وذلك باستخدام تكنولوجيا التعليم لتعديل طريقة التدريس والمحتوى والتتابع التعليمى بشكل يتناسب مع احتياجات الطالب كفرد ويأخذ فى اعتباره حاجاته واهتماماته وقدراته وبهذا نتوصل الى الطريقة التدريسية التى يقال عنها " طريقة شخصية فردية" أو بوجه عام " تفريد التعليم" ، هذا الاتجاه فى التدريس يرجع الى التقدم فى كثير من جوانبه سواء من حيث الفكرة أو الأسس والطرق الى جهود" سكنر" (١٩٥٤) .

---

(١) فوزى زاهر " الرزم التعليمية خطوة على طريق التفريد" ، مجلة تكنولوجيا التعليم، المركز العربى للتقنيات التربوية، الكويت، العدد الخامس ،السنة الثالثة (١٩٨٠) ، ص ٢٤ .

وقد تبع ذلك فى الاونة الأخيرة ظهور ممارسات وأساليب تربوية للتغلب على مشكلة الفروق الفردية، وتحقيق أفرادية التعلم مثل التعلم بمساعدة الكمبيوتر Computer Assisted Instruction(CAI) التعلم الموصوف للفرد Individually Prescribed Instruction (IPI)، التعليم المبرمج Programmed Instruction الرزم التعليمية Instructional Packages، برامج التربية الموجه للفرد Individually Guided Education طريقة كيلر أو نظام التعليم الشخصى Keller Plan or Personalized System of Instruction

ومهما تنوعت هذه المسميات فانها تركز بصورة عامة على اعطاء الفرد قدرا من الحرية والاستقلالية كمتعلم وتوفير للامكانات والظروف المناسبة ليتحمل الفرد مسئوليته بتوجيه من المعلم فى تحقيق أهداف التعلم .

وقد استهدفت كثير من البحوث والدراسات التحقق من مدى فاعلية ومساهمة هذه الأساليب فى حل مشكلة الفروق الفردية، مما ترتب عليه ظهور مفهوم حديث يعرف باسم "التفاعل بين الاستعداد- المعالجة Aptitude Treatment Instruction مؤداه أن المواقف التعليمية ليست هى الوحيدة المسئولة عن عملية التعلم الفعال ولا العوامل الشخصية مسئولة وحدها عن التعلم ، وانما هو نتيجة للتفاعل بين البيئة التعليمية بما تحويه من مناهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية من جهة وبين سمات وخصائص المتعلم من جهة أخرى". (١)

لذا فان البحث العلمى المعاصر فى مجال التعليم يركز على تبيان أثر التفاعل بين متغيرات المتعلم (خصائصه الحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية) ومتغيرات اساليب التدريس واستراتيجياته وذلك فى سبيل الوصول الى فهم أفضل لمكونات العملية التعليمية والتمكن من التنبؤ بمخرجاتها، والتحكم فيها .

انتشرت دعوة للأخذ بأساليب تفريد التعليم ، فعلى صعيد الدول العربية قررت استراتيجية التربية العربية بأن التعليم فى البلاد العربية قد ظل القائيا يعتمد على نقل

---

(١) D.C. Berliner, and Cohen, "Trait-Treatment Interaction and Learning", Kellinger (ed.), Review of Research in Education, Vol. 1, 1973, p. 58.